رئيس وحدة الخريجين بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لـ(نور المثاني):

تحقيق التواصل الاجتماعي والثقافي بين الجامعة وخريجيها من أهداف الوحدة

أنشئت وحدة شؤون الخريجين بقرار من فضيلة مدير الجامعة السابق فضيلة الأستاذ الدكتور سليمان عثمان محمد وذلك للأهمية الكبرى والعناية الفائقة التي توليها إدارة الجامعة لخريجيها في كافة المستويات العلمية، وللدور المتعاظم الذي يلعبه خريجو الجامعة بصفة خاصة نحو جامعتهم مما يساعد على نهضة الجامعة وتطويرها لأن الأمم تبنى بسواعد أبنائها.

ولإلقاء مزيد من الضوء على هذه الوحدة كان لنا اللقاء التالي مع رئيس وحدة شؤون الخريجين بالجامعة الدكتور عبد الحميد محمد كمال الدين فإلى مضابط الحوار :

سنقيم مؤتمرًا عامًا للخريجين تحت رعاية الجامعة

حوار: سامر عوض السيد تصوير: بهجة جبريل

تعمل الوحدة على الإحصاء العلمي لخريجي الجامعة منذ نشأتها وإدخاله في نظام الحاسوب وتحديثه بصفة دورية

عن نشأة الوحدة يقول الأستاذ عبد الحميد محمد كمال الدين رئيس وحدة شؤون الخريجين إن الوحدة أنشئت بقرار من فضيلة الأخ الأستاذ الدكتور سليمان عثمان محمد المدير السابق لهذه الجامعة بموجب القرار الإداري رقم (٤٨) للعام ٢٠١٠م الصادر بتأريخ ٢٠١٠/٨/٥م وقد كانت الوحدة قبل ذلك القرار وحدة تتبع لعمادة شؤون الطلاب لكن طبيعة الخريجين تختلف عن طبيعة الطلاب لذا تم تأسيس وحدة مخصصة وهي وفقًا للقرار تتبع للأمانة التنفيذية لمجلس مساعد المدير للتقويم وخدمة المجتمع – المدير الحالي – وهي كلية المجتمع – التقويم التربوي والقياس – وحدة شؤون الخريجين .

وقد جاءت هذه الوحدة نتيجة لمحاولات سابقة وهذا يعد بمثابة اهتمام من الجامعة بالخريجين ودورهم في تحقيق رسالة الجامعة في المجتمع وقياس الخريجين وتقويمهم في مواقعهم المختلفة .

أرجو أن تحدثنا عن الأهداف المرجوة من تأسيس هذه الوحدة؟

الأهداف المرجوة من هذه الوحدة كثيرة لكن إذا أردنا أن نلخصها يمكن أن نلخصها في النقاط التالية :

تحقيق التواصل الاجتماعي والثقافي بين الجامعة وخريجيها .

إزكاء روح الانتماء وربط الخريج بالجامعة .

الإحصاء العلمي لخريجي الجامعة منذ نشأتها وإدخاله في نظام الحاسوب وتحديثه بصفة دورية .

إيجاد حلقة وصل بين الجامعة وخريجيها للإسهام في دفع مسيرة الجامعة .

تقوية أواصر العلاقات بين الخريجين .

إنشاء روابط واتحادات وتأسيسها لخريجي الجامعة داخل المؤسسات بالعاصمة والولايات وخارج البلاد .

قياس الخريجين وتقويمهم من حيث المنهج ورضاء المؤسسات التي يعملون فيها منهم عبر استمارات تقويمية .

هذا بالإضافة إلى قياس المنهج هل يؤهل الخريجين للمنافسة في سوق العمل .

هل هناك اختصاصات محددة بالنسبة لهذه الوحدة ؟

تكون للوحدة الاختصاصات التالية :

إعداد الخطط والبرامج وبناء قاعدة معلومية عن خريجي الجامعة بغرض تحقيق الأهداف هذا بالإضافة إلى تنظيم البرامج الثقافية والاجتماعية والخدمية وإنفاذها لتنشيط دور الخريجين في السعي لتأهيل أكبر عدد من خريجي الجامعة علميًا في التخصصات المختلفة بالتنسيق مع المؤسسات ذات الصلة والسعي لتأهيل أكبر عدد من خريجي الجامعة في الدورات التقنية والدورات العلمية المختلفة وإيجاد حلقة وصل بين الجامعة وخريجيها للإسهام في دفع مسيرة الجامعة باعتبار أن القرآن الكريم هو منهج الحياة وهو الدستور الذي نستقي منه جميع شؤون حياتنا الدنيا وكذلك في كثير من القيم الأخلاقية والفكرية والاجتماعية والسياسية مما يجعل خريج هذه الجامعة يسير في هذه الحياة وهو يتفكر في الكون المنظور ويؤمن إيمانًا قاطعًا بالغيب والمقدر وباعتبار أن البشرية أيضًا لا تخلو من سواد وكذلك لا يخلو إلى مجتمع من ذلك ومع بعض الهنات وهذه هي طبيعة البشر لذلك نسعى في إدارة الجامعة والكليات المختلفة وعمادة الطلاب من أجل تخريج طالب متميز علمًا وسلوكًا وله أثر في المجتمع .

> زرنا معظم وحدات الخريجين وإداراتهم بالجامعات السودانية ووقفنا على تجاربهم

ما أهم المناشط التي ستهتم بها وحدة الخريجين ؟

بعد أن انطلقنا بفضل الله تعالى في تأسيس مكتب للخريجين والخريجات كل على حدة حسب نظم الجامعة وأهدافها فمن أهم المناشط التي قمنا بتنفيذها حتى الآن ما يلي :

أولاً – تصميم استمارات بغرض حصر الخريجين والخريجات في كافة ولايات السودان وكذلك الموجودين بالخارج والغرض من ذلك هو الوقوف عن قرب على عدد الخريجين ومواقعهم المختلفة .

ثانيًا – هناك بعض المناشط التي سنقوم بها في مقبل الأيام بإذن الله تعالى الملتقى التفاكري الأول للخريجين والذي سيأتي تحت شعار قوله تعالى (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا كبيرًا) – بئس حامل القرآن إن لم يتقدم ويأتي هذا في تصور يحوي مطلوبات هذا الملتقى ونسأل الله العون والتوفيق .

ثالثًا – يأتي من هذا الملتقى جملة من الأهداف نوردها في التالي :

> نفاخر بالخريجين والخريجات ونتحدى بهم في مجال تخصصهم في جميع المؤسسات العاملة

توثيق الصلات بين الخريجين والجامعة.

التعريف بوحدة الخريجين

الاستفادة من مقدرات الخريجين في دعم الجامعة وتطورها.

التفاكر والتشاور حول قضايا الجامعة والخريجين وهمومهم.

واقترحنا أن يكون ذلك عبر عدة وسائل :

فيلم وثائقي عن الجامعة واحتفالات التخرج لقاء الروابط والجمعيات العلمية ، ومطبق تعريفي لوحدة الخريجين المشاركة بالإعداد والترويج للخطط والدراسات العلمية الخاصة بمشروعات الجامعة والخريجين .

وستكون هناك بطاقة الخريج والخريجة والبطاقات الأسرية والاجتماعية للخريجين : كذلك مشروعات تمويل الخريجين والخريجات عبر مؤسسات التمويل الأصغر والأكبر كذلك التشجيع للجهات المهتمة لتدريب الخريجين ومستقبلهم ونسعى أن تكون هناك صحيفة للخريجين ودار للخريجين وكذلك إسهام الخريجين عبر روابطهم في القوافل الدعوية ومناشط المجتمع .

هناك نظام أساس مقترح وهو الآن أمام المدير بغرض الإجازة ...

ما موقف وحدتكم من الوحدات المشابهة بالجامعات الأخرى ؟

قد زرنا معظم وحدات الخريجين بالجامعات السودانية وإداراتهم ووقفنا على تجاربهم في مجالات الخريجين المتعددة وستستفيد الوحدة من تجاربهم لأن الوحدة حديثة النشأة والتكوين مقارنة بنظيراتها في الجامعة الأخرى وسيكون هنالك مشروع تعاون بإذن الله مع الوحدات الأخرى وجهات تشغيل الخريجين وندرس تمويل الخريجين وبما أن القضية الشاخصة أمامنا الآن هي التمويل والتي تقف عقبة في طريق تنفيذ أي عمل سيكون من أولوياتنا إيجاد الموارد التي تقف عقبة في طريق تنفيذ مشاريع الوحدة والخريجين وحل مشاكلهم المختلفة ومن هنا أناشد إدارة الجامعة أن تفتح المجال داخليًا وخارجيًا لحل العقبات والإشكالات المختلفة التي تتعلق بمسائل التمويل لمتابعة الخريجين والخريجات ونشر الخريجين بالإقبال على الوحدة وتوثيق الصلات بها واعتبار أن هذه الجامعة هي الأم الرؤوم تحتاج إلى منسوبيها خاصة وأنها قد تجاوزت العقد الثاني من عمرها وتحتاج منا إلى كل جهد مخلص لدفع مسيرتها إلى الأمام ونشر مسيرتها عبر الوسائط التقنية المتعددة داخليًا وخارجيًا وقد آن الأوان لأن نلتف حولها ونحن نرى كثيرًا من الجامعات قد أقامت المناشط المتعددة ونهضت في كافة المجالات بفضل الانتشار الواسع لخريجيها ودعمهم غير المحدود لجامعاتهم .

> تعمل إدارات الجامعة المختلفة من أجل تخريج طالب متميز علمًا وسلوكًا وله أثر في المجتمع

ما رؤيتكم المستقبلية طويلة المدى بالنسبة إلى الوحدة ؟

رؤيتنا المستقبلية طويلة المدى بالنسبة إلى الوحدة قيام مؤتمر عام للخريجين بالجامعة تحت رعاية الجامعة ونأمل من خلاله أن يختار الخريجون جسمًا لهم من خلاله تحل جملة مشاكلهم وقضاياهم ويكون منبرًا لهم باعتبار أنه منبر طوعي كاتحاد أو رابطة للخريجين والخريجات كل على حدة . دار للخريجين واستراحة للخريجين مثلاً ونحن في رؤية للوحدة باعتبار أنها حديثة وبالرغم عن شح الإمكانيات في هذه الجامعة نأمل أن يكون لها شأن عبر الخريجين والمؤسسات الخارجية وحق الخريجين للجامعة وغيرهم علينا نأمل أن تكون لها مستقبل في تغيير مسيرة الجامعة نحو الأفضل علميًا وماديًا ومعنويًا .

ونحن نعتز بالجامعة وخريجيها باعتبار أن الجامعة متميزة في رسالتها وقيمها ودورها نحو المجتمع ونفاخر بهؤلاء الخريجين والخريجات ونتحدى بهم في مجال تخصصهم في جميع المؤسسات العاملة .

وهذا يأتي دفعًا لرؤية الجامعة وهذا يأتي من ارتباط الجامعة بالقرآن الكريم حفظًا وتجويدًا وتفسيرًا وفقهًا وعملاً بالإضافة إلى الجودة في مجال التخصصات المختلفة مما يجعلنا نتفوق بالقرآن الكريم والعلوم الإسلامية

> نهدف إلى إنشاء روابط واتحادات وتأسيسها لخريجي الجامعة داخل المؤسسات بالعاصمة والولايات وخارج البلاد

كلمة أخيرة ماذا أنت فاعل فيها وإلى من تحب أن توجهها؟

إن كان لا بد من كلمة فأحب أن أوجهها لخريجي الجامعة وخريجاتها وطلابها الذين هم على أعتاب التخرج أن يضعوا نصب أعينهم هذه الجامعة في أن تكون في حدقات العيون وأقول لهم إياكم وما يعتذر عنه ويعاب في احتفالات وداع الخريجين والخريجات واعلموا أن الله مطلع عليكم وسوف يحاسبكم عما تفعلونه من أعمال فماذا تقولون ؟ وأقل كل خريج منكم يتخرج من هذه الجامعة بخمسة عشرة جزءًا من القرآن الكريم .

ولتستثمروا هذه الفرصة التاريخية التي قضيتموها في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لصلاح أنفسكم وصلاح الآخرين وقيادة المجتمع نحو قيم الخير والعدل والفضيلة ونشر رسالة الجامعة في تخصصاتكم العلمية المختلفة داخليًا وخارجيًا ونتمنى أن نسمع عنكم كل خير في مستقبل حياتكم العلمية والعملية ونحن نثق بكم ثقة كاملة ونتمنى ألا نضطر إلى الحاجة للعقاب أو الحساب والله من وراء القصد . الشكر أجزله لصحيفة نور المثاني وهي تخطو يومًا بعد يوم بخطوات واثقة نحو التميز والتعرف على وحدات الجامعة وإبراز صوت الجامعة للآخرين ونتمنى أن تتواصل الصحيفة أكثر مع المجتمع بأن تخصيص أعدادًا لها في المناسبات الدينية المختلفة والمجتمع المسلم في حاجة ماسة لمن يبصره بأمور دينه التي نحسبها أحيانًا صغيرة في ظل مؤشرات فكرية عالمية وهجمة إعلامية شرسة .تستهدف مسخ القيم والانحلال ونشر الفساد في الأرض كما أتمنى أن تقوم الوسائط الإعلامية في الجامعة بترجمة قيم الإسلام ونشرها عبر الوسائل المختلفة.

السيرة الذاتية للدكتور
عبد الحميد محمد كمال الدين محمد

من مواليد بانت شرق رفاعة ولاية الجزيرة ١٩٦٩م وهو متزوج وأب لثلاثة أولاد وثلاث بنات درس الابتدائي بمدرسة بانت الابتدائية بنبن والمتوسطة بمدرسة رفاعة الشرقية المتوسطة والثانوي بمدرسة رفاعة الثانوية وكنانة الثانوية تخرج في ١٩٩٦م نال درجة الماجستير في النحو والصرف عام ٢٠٠٠م وحصل على الدكتوراة في النحو والصرف عام ٢٠٠٨م عمل متطوعًا لعدد من المنظمات الطوعية (الطلاب والروابط) وعمل معلمًا بمدرسة حي الضباط الثانوية التجارية لمدة عام.

عضو المجلس العلمي للغة العربية بالسودان .

عضو مجلس الإرشاد الطالبي بالجامعة.

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالسودان .

عضو مادة النحو والصرف بكلية اللغة العربية .

شارك في عدد من الملتقيات والمؤتمرات بالداخل .

الآن رئيس وحدة شؤون الخريجين بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية